[88] تطهيرا إنما يفتضح الفاسق، ويكذب الفاجر، وهو أنت يا عدو ا وعدو رسوله ". فقال لها: " كيف رأيت صنع ا بأخيك الحسين وأهل بيته ؟ ". فقالت: " إن ا كتب عليهم القتال فتبادروا أمر ربهم وبرزوا الى مضاجعهم، فقاتلوا ثم قتلوا في ا وفي سبيل ا، وسيجمع ا بينك وبينهم، وتتحاجون وتتخاصمون عند ا، وإن لك موقفا فاستعد للمسألة جوابا، إذا كان القاضي ا، والخصم جدي رسول ا (ص)، والسجن جهنم ". فقال علي بن الحسين (رضي ا عنهما) لابن زياد: " قطع ا يديك وأيبس رجليك يابن زياد الى كم تكلم عمتي، تتعرضها بين من يعرفها ومن لا يعرفها ". فغضب ابن زياد وأمر بضرب عنقه فمنعه القوم. (السبايا في طريقها الى الشام) ثم ابن زياد دعا الشمر اللعين، وخولي، وشبث بن ربعي، وعمر بن سعد، وضم إليهم ألف فارس، وأمرهم بأخذ السبايا والرؤوس الى يزيد، وأمرهم أن يشهروهم في كل بلدة يدخلونها، فساروا على ساحل الفرات، فنزلوا على أول منزل كان خرابا فوضعوا الرأس الشريف المبارك المكرم، والسبايا مع الرأس الشريف، وإذا رأوا يدا خرج من الحائط معه قلم يكتب بدم عبيط شعرا: أترجو أمة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب فلا وا ليس لهم شفيع * وهم يوم القيامة في العذاب لقد قتلوا الحسين بحكم جور * وخالف أمرهم حكم الكتاب _____